من وجه واخص من وجه كالضحك بالفعل والكتابة بالفعل العارضين
للانسان فهو الاعم مطلقا والاخص منهما اعم من الاخر ومتباينان ان
لم يشتركا في موضوع والمتباينان متقابلان ان امتنع اجتماعهما في موضوع
احترز به عن الصور اذ الصور لا تحل في موضوع اقول عدم الاجتماع في الموضوع
اعم من ان لا يكون لها موضوع او يكون ذلك لا يجتمع فيه فلا يخرج الصور بهذا
القيد واحد قيده ليلا يخرج السواد والبياض القايمان بالابلق لانهما
اجتمعا في ذات واحدة لا في موضوع واحد من جهة واحدة قولنا
احتراز عن مثل الابوة والبنوة اذ ليس بينهما تقابل لجواز اجتماعهما
من جهتين وفيه نظر لان مطلق الابوة والبنوة اذا امكن اجتماعهما
خرجا بقوله امتنع اجتماعهما فلا حاجة الى قيد اخر لخروجهما في زمان واحد
قيد قيده ليدخل صحة زيد ومرضه في وقتين وفيه نظر لان الامرين
اذا كان كل منهما في زمان غير زمان الاخر لا يصدق انهما اجتمعا الا ان
يقال المراد بالاجتماع الحصول ولقايل ان يقول هذا التعريف منقوض
بمثل الانسان والفرس فان كانا وجوديين اعلم ان المتقابلين اما ان يكونا
وجوديين او احدهما وجوديا والاخر عدميا لامتناع التقابل بين عدميين
ضرورة ان العدم المطلق لا يقابل نفسه ولا العدم المضاف لعدم التقابل
بين الشيء وجزئه والعدم المضاف لا يقابل العدم المضاف لصدقهما
معا على كل موجود غير الموجودين اللذين هما عدمهما فانه يصدق على زيد
انه لا عمرو ولا خالد وح سقط الاعتراض بالتقابل بين العمى واللاعمى
بانهما عدميان فانا لا نسلم ان اللاعمى عدمي اذ لا عبرة باللفظ والاعتبار
للمعنى وامكن تعقل احدهما بالذهول عن الاخر فضدان كالسواد
والبياض وبعضهم شرط في الضدين ان يكون بينهما غاية الخلاف
وح يتحقق قسم اخر وهو الامران الوجوديان اللذان لا يعقل [illegible]
احدهما بالقياس الى الاخر ولا يكون بينهما غاية البعد كالصفرة
والحمرة وسمي [illegible] هذا القسم بالمتغايرين

فالمتقابلات على هذا التقدير خمسة اقسام وان لم يمكن تعقل احدهما
مع الذهول عن الاخر فمتضايفان كالابوة والبنوة وان كان احدهما
وجوديا والاخر عدميا فان اعتبر كون الموضوع مستعدا للاتصاف
بالوجودي بحسب شخصه او نوعه او جنسه القريب كالبصر والعمى في
في زيد الذي صار اعمى او في الاكمه او في العقرب فان الاول
قابل للبصر بحسب شخصه والثاني بحسب نوعه وهو الانسان والثالث
بحسب جنسه وهو الحيوان فعدم وملكة حقيقيتان اي سمي الوجودي
ملكة والعدمي عدم ملكة في اصطلاح الحكماء وان اعتبر فيه وجود
الموضوع في وقت يمكن اتصافه به اي بذلك الامر الوجودي كالالتحاء
وعدم الالتحاء بالنسبة الى الامرد لا بالنسبة الى الصبي فملكة وعدم
مشهوران اي يسميان ملكة وعدما بحسب العرف العام وهذا المعنى
اخص وان لم يعتبر احد الاعتبارين المذكورين فسلب وايجاب
سواء كانا مفردين كالانسان واللاانسان او قضيتين كقولنا زيد
بصير زيد ليس ببصير قيل السواد من حيث هو ضد للبياض مضاف
فيكون التضاد قسما من اقسام التضايف فلا يصح جعله قسيما له
قلنا المضاف حيثية السواد ولا سواد نحن انما جعلنا الضد قسيما
للمضاف نظرا الى ذاته لا مع وصف كونه ضدا فالسواد نظرا الى ذاته
ضد للبياض وليس بمتضايف لامكان تعقله بدون تعقل البياض
واما حيثية السواد وهي كونه ضدا للبياض فتلك من المضاف ولم نجعلها
من باب التضاد قيل المقابل تحت التضايف لان المقابل لا يمكن ان يعقل
الا بالقياس الى امر اخر فكيف يكون المضاف تحته قلنا المضاف
تحت ما صدق عليه المقابل وهو اعم لصدقه على الضد والايجاب
والسلب تحته التقابل وهو المضاف الحقيقي او الذات معه وهو المضاف
المشهور لا الذات وحده ولا يمتنع ان يكون الشيء باعتبار ذاته اعم
من غيره وباعتبار عارض من عوارضه اخص منه فان الكلي اعم من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)